Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 3 (2023) • P:108 - 94
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

# Climate change's effects on women: Iraq as an example

**Asst-Teacher \ Ansam Ali Zghir**
Directorate of Education Rusafa III | Ministry of Education | Iraq

**Received**:
05/10/2022
**Revised**:
16/10/2022
**Accepted**:
19/12/2022
**Published**:
30/03/2023

* Corresponding author:
amarachandoul@yahoo.fr

**Citation:** Zghir, A. A. (2023). Climate change's effects on women: Iraq as an example. Journal of Humanities & Social Sciences, 7(3),94 – 108. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R051022

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** Natural events such as earthquakes and hurricanes, as well as man-made activities such as fast urbanization, population increase, agricultural intensification, and other factors, cause the Earth's climate to change.

Women, on the other hand, have more risks and responsibilities than males because they are more likely to be economically reliant and have less access to knowledge and information that would enable them to manage climate-related hazards to agricultural and animals.

Women are more vulnerable to climate-related disasters and extreme weather events than males, owing to regional cultural norms and unequal distribution of responsibilities, resources, and power, particularly in underdeveloped nations like Iraq.

Even in times of drought and lack of food and water supplies, their contribution to preventing climate change is rarely recognized, despite the fact that they prioritize their families.

We examine climate change and its impact on women in several climate change scenarios in this research. Agriculture, biodiversity, water, natural catastrophes, conflicts, migration, pollution, health and sanitation, education, security, social, psychological, and human rights are all examples of these issues. Various ideas are also explored with some international finance agencies in attempt to reduce these consequences.

We aim through this research to enhance knowledge of the effects of climate change, especially on women, in order to sensitize those concerned to think about finding appropriate solutions, since climate change has become a reality and fast.

The research dealt with the descriptive method, in addition to the analytical method in reading and discussing the data.

According to the research, the biggest threat to our species' survival is climate change, and women are more susceptible to it than men because of their reliance on natural resources, daily responsibilities, and financial level. In light of this, the researcher made a list of recommendations for the national Iraqian government, organizations, and civil society activists to help Iraqi women reduce the effects of the climate catastrophe.

**Keywords:** climate change, impact of climate change, Iraq's climate, women.

# أثر تغير المناخ على النساء: العراق نموذجا

**المدرس المساعد / أنسام علي زغير**
مديرية التربية الرصافة الثالثة | وزارة التربية | العراق

**المستخلص:** تشهد الأرض تغيرات حتمية وظاهرة في مناخها نتيجة للأنشطة الطبيعية، كالزلازل والأعاصير، أو التي من صنع الإنسان، كالتوسع الحضري السريع والنمو السكاني والتكثيف الزراعي وما إلى ذلك.

وتواجه النساء في خضم ذلك، مخاطر أعلى وأعباء أكبر من الرجال، حيث من المرجح أن يعتمدن اقتصاديًا أكثر من الرجال ولديهم وصول أقل إلى التعليم والمعلومات التي من شأنها أن تسمح لهم بإدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ على الزراعة والثروة الحيوانية.

وإضافة إلى أن النساء تشكلن غالبية فقراء العالم، فإنهن، واقعا، أكثر عرضة للتأثر بالكوارث المتعلقة بالمناخ والظواهر الجوية القاسية بسبب الأعراف الثقافية الإقليمية والتوزيع غير العادل للأدوار والموارد والقوة، لا سيما في البلدان النامية كالعراق. ونادرًا ما يتم تقدير دورهم في مكافحة تغير المناخ على الرغم من أنهم يعطين الأولوية لأسرهم حتى في أوقات الجفاف وندرة الموارد الغذائية والمائية.

في هذه الورقة، نلقي الضوء على تغير المناخ وعلاقته بالمرأة في سيناريوهات مختلفة لتغير المناخ. وتشمل هذه الزراعة، والتنوع البيولوجي، والمياه، والكوارث الطبيعية، والحروب، والهجرة، والتلوث، والصحة والصرف الصحي، والتعليم، والأمن، والحقوق الاجتماعية والنفسية وحقوق الإنسان. كما يتم مناقشة بعض التوصيات بإشراك بعض منظمات التمويل الدولية بغية التخفيف من تلك الآثار عليها.

ونهدف من خلال البحث إلى تعزيز المعرفة بآثار تغير المناخ خاصة على النساء بغية تحسيس المعنيين بالتفكير في إيجاد الحلول المناسبة سيما وأن تغير المناخ أصبح أمرا واقعا وسريعا.

تناول البحث المنهج الوصفي، إضافة إلى المنهج التحليلي في قراءة البيانات ومناقشتها.

وخلص البحث إلى أن أزمة تغير المناخ تشكل أكبر تهديد لبقائنا كنوع، وأن النساء يعتبرن أكثر عرضة لتغير المناخ بناءً على اعتمادهن على الموارد الطبيعية، وأدوارهن اليومية في الحياة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي سيما في الدول النامية كالعراق. وعليه، نوه الباحث إلى ما يتعين على الحكومة العراقية والجمعيات والناشطين في المجتمع المدني فعله للتخفيف من وطأة أزمة المناخ على النساء في العراق.

**الكلمات المفتاحية:** تغير المناخ، أثر تغير المناخ، مناخ العراق، النساء.

## مقدمة:

يمثل تغير المناخ تحديًا رئيسيًا يؤثر على سبل العيش اليومية والنضال من أجل البقاء على المدى القصير والمدى الطويل. ويمكن ملاحظة التأثيرات المشتركة على الزراعة، والتنوع البيولوجي والنظم البيئية، والأمن الغذائي، وموارد المياه العذبة، وصحة الإنسان وأنماط المستوطنات، والطاقة، إلخ. فبسبب النمو السكاني السريع والتحضر والتكثيف الزراعي، والكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير، تستنفد الموارد الطبيعية بشكل كبير مما يؤدي إلى اختلال في التوازن المادي العالمي.

خلال الـ 39 عامًا الماضية ، تم تسجيل عام 2015 على أنه الأكثر سخونة مما أدى إلى زيادة درجة حرارة الأرض وارتفاع مستوى سطح البحر ((Habtezion, S. (2016) ).

ووفقًا لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة ، فإن متوسط 250 إلى 300 مليار دولار سنويًا هي التكلفة التي يتم إنفاقها على الكوارث الناجمة عن تغير المناخ ((United Nations (2015)).

وتزيد الحالة سوءا في البلدان النامية، حيث تبقى العديد من البلدان النامية معرضة بشكل خاص لتأثيرات المناخ بسبب الفقر وتضارب المساواة بين الجنسين والمساواة الاجتماعية والتدهور البيئي ونقص الغذاء (Arora-Jonsson, S. (2011)).

وبالرغم من أن تأثر النساء من تغير المناخ أكثر من غيرهن، فإنهن الأكثر قدرة على إحداث التغيير والتكيف داخل مجتمعاتهن. ومع ذلك، يمكن ملاحظة ضعفهن تجاه تغير المناخ من خلال النظر إلى حياتهم اليومية. فهن يقمن، عمومًا، بأدوار جمع المياه وحملها وتخزينها وتأمينها وتنقيتها وتوزيعها للأغراض المنزلية المختلفة مثل الشرب والتنظيف والغسيل والصرف الصحي وإطعام الأسر، وإنتاج منتجات الثروة الحيوانية والمحاصيل المنزلية، وقطع وحمل المخلفات الزراعية والأخشاب لتدفئة المنازل وتجفيف الملابس والطهي والتعلم عن مزايا الأعشاب لعلاج الأمراض ورعاية كبار السن والمرضى ((Annecke, W. (2010)).

توضح هذه العلاقة الوثيقة بين النساء بجميع جوانب الطبيعة أن أي تأثير سلبي على البيئة سيؤثر سلبًا على النساء. هذا التأثر مبني على عوامل الضعف التي تحول بين المرأة وإيجاد البدائل، كقلة ملكية الأرض أو الأصول وقلة فرص العمل، وارتفاع مستويات الأمية، وتدني الوضع الاجتماعي، ومحدودية الحركة، والحواجز التي تشكل اجتماعيًا للاعتماد على الذكور، وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد، والمشاركة الأقل في اتخاذ القرار ( Women, U. N. (2009)).

لذلك تم اعتبار تغير المناخ، قضية "أخلاقية" لأن النساء والأطفال هم من يتحملون وزرها ( Aureli, A., & Brelet, C. (2004)). حيث تشكل النساء غالبية فقراء العالم، وتمثل ما نسبته 70% من بين 1.3 مليار شخص في العالم النامي يعيشون تحت خط الفقر ((Arora-Jonsson, S. (2011)). وتمثل ما نسبته 60 % من أكثر الجياع شدة في العالم _((Roberts, M. (2009) ).

وتعتمد النساء، في العالم، وفي العالم النامي خاصة، على الموارد الطبيعية أكثر من الرجال من حيث استهلاك الموارد الزراعية، وحرق الوقود، واقتناء الأخشاب، وما إلى ذلك ، لكسب عيشهن (روبرتس 2009).

نعرض في هذا البحث، تغير المناخ وعلاقته بالمرأة في أبعاد مختلفة حول العالم بما في ذلك الزراعة والتنوع البيولوجي والمياه والكوارث الطبيعية والحروب والهجرة والتلوث والصحة والصرف الصحي والتعليم وعدم التمكين والأمن والحقوق الاجتماعية والنفسية وحقوق الإنسان. وننهي بمناقشة السبل الممكنة للتخفيف من حدة هذه المشاكل.

**مشكلة البحث:**

يطرح البحث مسألة في غاية الأهمية، وهي البحث في مدى تأثر النساء بتغير المناخ، ونتطرق إلى أثر تغير المناخ على المرأة العراقية كنموذج، سعيا إلى بسط الحلول الممكنة لصيانة المرأة ورعاية حقوقها وقت الأزمات. ذلك أن المتضرر الأول من تغير المناخ هو المرأة لضعف كيانها، حيث خلص العلماء الذين أجروا مراجعات بشأن تأثيرات المناخ، إلى أن الأفراد الذين يعانون من تهميش داخل مجتمعاتهم بسبب الجنس يعتبرون الأقل قدرة على التكيف مع ظاهرة التغير المناخي أو مع مواجهة تداعياتها. وبشكل عام، فإن المرأة تعاني من نقص في الموارد المالية والفرص فيما لا تحظى بالأولوية من قبل صانعي السياسات خاصة أن معظمهم من الرجال.

ومن دون دراسة أكيدة تفضي إلى عمل موحد لبناء القدرة على الصمود، تبقى المرأة تعاني كثيرا، وقد تتعرض إلى شتى أنواع العذابات.

**أسئلة البحث:**

تكمن أهمية الدراسة في محاولتنا من خلالها الإجابة على الأسئلة التالية:

ماهي الآثار المتولدة عن تغير المناخ وتخص المرأة العراقية ؟

ما هي الأساليب الممكنة لتجاوز عقبات آثار تغير المناخ على النساء في العراق ؟

كيف يمكننا منع الآثار المتعلقة ب تغير المناخ و/أو الاستعداد لها ؟

**أهداف البحث:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المسائل التي تخص النساء، والمرأة العراقية كمثال، والتى تؤثر و/أو تتأثر بالتغيرات المناخية.

كما تهدف الدراسة إلى تقييم تلك الآثار طمعا في إيجاد حلول مستقبلية لها.

**منهجية البحث:**

تناول البحث المنهج الوصفي، إضافة إلى المنهج التحليلي في قراءة البيانات ومناقشتها.

**الدراسات السابقة:**

لم أظفر بدراسة مستقلة تناولت هذا الموضوع بحد ذاته بشكل تفصيلي، مع وجود بعض الدراسات التي انفردت بذكر إحدى المسألتين دون الأخرى، ومع ذلك تفتقد للتحديث والتحيين.

من بين تلك الدراسات:

- مقال بعنوان:

Assessing the impacts of climate change on women's poverty: A Bolivian case study

للباحثين: Luis Enrique Escalante و Helene Maisonnave

ونشر في مجلة: Journal of International Development published by John Wiley & Sons Ltd.

يتناول البحث الفرق في تأثير تغير المناخ بين الرجال والنساء في بوليفيا. استخدم الباحثان نموذج توازن عام محسوب جنسانيًا مرتبطًا بالمحاكاة الدقيقة لتقييم الآثار التوزيعية لتغير المناخ في بوليفيا. يتم تقييم سيناريوهين. يتناول السيناريو الأول الأضرار الرأسمالية والأراضي، بينما يحلل السيناريو الثاني الانخفاض في غلة الإنتاج الزراعي. وجد الباحثان أن كلا السيناريوهين لهما آثار سلبية على الاقتصاد البوليفي، ما يؤدي إلى انخفاض العمالة وزيادة

عبء العمل المنزلي، وخاصة بالنسبة للنساء. كما تكشف كلتا المحاكاة عن آثار سلبية على الفقر، حيث تكون النساء في المناطق الريفية الأكثر تضررًا.

الدراسة وإن كانت تهتم بآثار تغير المناخ إلا أنها اهتمت فقط في الآثار المتعلقة بالأراضي والإنتاج الزراعي، كما أنها حصرتها في دولة بوليفيا.

- مقال بعنوان:

The effects of climate change on the livelihood of rural women: a case study of Ilorin South, Nigeria

للباحثين: Jemima Duru و Joseph Aro و Rachael Ebunoluwa Oladipo

ونشر في مجلة: Bulletin of the National Research Centre

تعلق البحث بتحديد آثار تغير المناخ على سبل عيش المرأة الريفية التي يقال إنها أكثر عرضة للآثار التي تبلغ ذروتها لكوارث تغير المناخ التي يسببها الإنسان. حيث تم إجراء الاستبيانات والمقابلات ومناقشات مجموعات التركيز للوصول إلى الأصول المطلوبة لتحسين سبل عيش النساء الريفيات المتأثرات بتغير المناخ.

وأظهرت النتائج المفسرة للبيانات التي تم جمعها باستخدام الاستبيانات أن النساء الريفيات في منطقة الحكومة المحلية الجنوبية في إيلورين (LGA) بولاية كوارا، نيجيريا، يتأثرن بأخطار كوارث تغير المناخ التي يسببها الإنسان والتي لها آثار على سبل عيشهن. يمكن رؤية هذه الآثار في مرونة الأساليب التي تستخدمها هؤلاء النساء الريفيات لمكافحة التأثير المستمر لتغير المناخ على سبل عيشهن.

كما أشارت نتائج البحث أيضًا إلى أن هناك عوامل أخرى تجعلهم عرضة لتأثيرات تغير المناخ مثل الافتقار إلى البنى التحتية الأساسية، وانخفاض قاعدة رأس المال، واستخدام أساليب الزراعة الخام.

وعليه تم تقديم بعض الاقتراحات بغرض تجاوز آثار تغير المناخ على سبل عيش المرأة الريفية. من ذلك وجوب بذل جهد جماعي لتنفيذ التدابير الاستباقية المطلوبة لتحسين قدرة المرأة الريفية على التكيف مع تأثير تغير المناخ على سبل عيشها.

البحث على أهميته يبقى مخصوصا ولا يتناول موضوع آثار تغير المناخ من أغلب جوانيه.

**خطة البحث:**

يتكون البحث من مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: أثر تغير المناخ والزراعة على النساء

المبحث الثاني: أثر تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي على النساء:

المبحث الثالث: أثر تغير المناخ والموارد المائية على النساء

المبحث الرابع: أثر تغير المناخ على النساء فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية

المبحث الخامس: أثر تغير المناخ على النساء فيما يتعلق بتوليد الحروب

المبحث السادس: أثر تغير المناخ على النساء كسبب دافع للهجرة

المبحث السابع: ما يسببه تغير المناخ من فقدان الأمن وانتهاك حقوق الإنسان وأثره على النساء

الخاتمة: وتتضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات.

## المبحث الأول: أثر تغير المناخ والزراعة على النساء

يشكل تغير المناخ تهديدًا كبيرًا لقطاع الزراعة. حيث تؤدي الظروف المناخية القاسية والتغيرات في أنماط هطول الأمطار وزيادة درجة الحرارة العالمية، إلى فشل المحاصيل واندلاع الآفات والأمراض واستنفاد موارد الأراضي والمياه ((Zghair, A. A., & Chandoul, A. S. (2020).

وبالتالي ، فإن أربعة جوانب رئيسية للأمن الغذائي تكون مهددة، وهي توافر الغذاء، وإمكانية الوصول إلى الغذاء، واستخدام الغذاء، واستقرار النظم الغذائية ((Women, U. N. (2009).

كل هذه العوامل، تؤثر إلى حد كبير على النساء في المناطق الريفية، حيث تعتبر النساء من أهم المساهمين في أنشطة قطاع الزراعة والمسؤولين عن تأمين وتخزين وإعداد الطعام.

وبشكل عام، يمكن القول أن الرجال يتمتعون بحرية أكثر من النساء من حيث الهجرة، عندما تكون الظروف قاسية، تاركين وراءهم النساء يعتنين بأسرهم ومزارعهم وماشيتهم.

ووفقًا لتقرير منظمة الأمم المتحدة لمراقبة المرأة، فإن 45-80% من إجمالي إنتاج الغذاء في البلدان النامية تشكله النساء. ففي باكستان، على سبيل المثال، تشكل النساء 73% من القوى العاملة الزراعية ( Noreen, S. (1991)). وفي أفريقيا، تعمل غالبية الإناث من القوة العاملة في الزراعة ((Steady, F. C. (2014) ). وتشارك، حاليا، حوالي 90% من القوى العاملة النسائية الأفريقية وحوالي ثلثي القوى العاملة النسائية في العالم في الزراعة ( FAO (2018)). وتنتج النساء الأفريقيات 80% من غذاء القارة بنسبة 60% من العمالة في قطاع الزراعة. وتقضي النساء معظم وقتهن في الأنشطة المتعلقة بالزراعة مما يساهم في انخفاض مستوى الزراعة الذي يمثل 50% من العمالة العاملة في المزارع ((Doss, C., & SOFA Team. (2011). وبصرف النظر عن ما ذكرنا، تشارك النساء أيضًا في زراعة الغابات وتدجين المحاصيل والحفاظ على التربة والمياه وما إلى ذلك ((Habtezion, S. (2016).

وفي العراق، البلد الغني بالنفط، الذي يشكل فقراؤه ما نسبته 31 %، نتيجة النمو السكاني السريع، والنزاع وانعدام الأمن، يعتبر القطاع الزراعي عنصرا حيويا في الاقتصاد على الرغم من أنه لا يشكل إلا 5.7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. إلا أن تغير المناخ المتمثل في زيادة ندرة المياه وتسارع التصحر ساهم في انخفاض احتمالات وجود إنتاج زراعي مروي مجز، والتالي ضعف فرص توليد الدخل المستدام للمجتمعات الريفية وخاصة النساء.

وتشير التقديرات إلى أن معدل البطالة في العراق قدره 20 % على الصعيد الوطني (7 في المائة من الذكور و13 في المائة من الإناث). وبالنسبة للشباب (15-24 سنة)، فإن نسبة البطالة مرتفعة إذ تبلغ 44 % (27 في المائة للإناث و17 في المائة للذكور). وهناك عدم مساواة كبير في القوة العاملة. وبالمقارنة مع 73 % من الرجال النشطين، فإن 14 % فقط من النساء يعملن أو يبحثن بجدية عن العمل، وتعمل معظم النساء العاملات في القطاع الزراعي. ومع ذلك، ارتفعت نسبة النساء العاملات بأجر في القطاع غير الزراعي من 12.1 في المائة في عام 2008 إلى 14.7 في المائة في عام 2011 (www.ifad.org/ar).

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن البلد لديه إمكانات كبيرة. وتحدد خطة التنمية الوطنية في العراق الزراعة باعتبارها واحدة من القطاعات الرئيسية لتسريع النمو غير النفطي وزيادة توزيع الدخل وتحقيق المساواة بين الجنسين.

وبالنظر إلى الدور الكبير الذي تلعبه النساء في القطاع الزراعي في جميع أنحاء العالم، يستغرب أن لا يُسمح للمرأة بملكية الأرض أو تدفع بحكم مصاعب الحياة أن تتنازل عنها لصالح الرجل ((Ndaruzaniye, V. (2013). ومن المثير حقا، معرفة أن النساء يمتلكن فقط ما نسبته 10 إلى20 % من الأراضي في جميع أنحاء العالم ( Food and Agriculture Organization (FAO) (2011)). ووفقًا لمنظمة البيئة والتنمية النسائية (WEDO)، تمتلك النساء أقل من 2 % من الأراضي على مستوى العالم ( Women's Environment and Development Organization (WEDO)

(2018)). والتالي، تستصلح النساء معظم الحقول المروية، ولكن الرجال هم من يستفيدون من خلال امتلاك الأرض والسيطرة على عمليات صنع القرار وأعمال السوق ((Sandys, E. (2005).

تستقبل النساء 5 % فقط من خدمات الإرشاد الزراعي في جميع أنحاء العالم، ما خلق فجوات في الإنتاجية الزراعية بين الجنسين. ففي نيجيريا وأوغندا وتنزانيا، تبلغ هذه الفوارق 18.6 و 30.6 و 27.4 % على التوالي ((Habtezion, S. (2016).

وإضافة إلى ما سبق ذكره، يصعب على النساء الحصول على التمويلات الصغرى مقارنة بالرجال، وهي نظام لمنح قروض للاستثمار في المشاريع الزراعية الفردية، وحتى لو حصلن عليه، تظل قروضهن تحت سيطرة أقاربهن الذكور. ففي المناطق الريفية في باراغواي، على سبيل المثال، أظهرت دراسة استقصائية شملت 210 أسرة أن 23 % من النساء صرحن بأنهن مقيدات بالائتمان، ولكن في ثلثي الحالات، أكد أزواجهن أن لديهم إمكانية كافية للحصول على الائتمان ((Fletschner, D. (2009). بالإضافة إلى ذلك، تُجبر النساء، ولو على سبيل الغرر، على العمل في أراضٍ أقل خصوبة مقارنة بالرجال، حيث تُعتبر المرأة تابعة للرجل اجتماعياً ((Sandys, E. (2005).

وحيث يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى فقدان المحاصيل بسبب تغير درجات الحرارة وأنماط هطول الأمطار أو بسبب الكوارث مثل الجفاف أو الأطعمة. يؤثر هذا في بعض الأحيان على توافر الغذاء وزيادة أسعار السوق للمحاصيل، مما يجعل الغذاء لا يمكن تحمله. ونتيجة لذلك، فإن النساء اللائي لا يمتلكن أرضًا وليس لديهن أي مصادر أخرى لكسبهن يواجهن خسارة في الدخل وغالبًا ما يفقدن مصادر غذائهن الوحيدة ويواجهن ضغوط إطعام أنفسهن وأسرهن، ما قد يجرهن إلى بؤرة الفقر والمشكلات الصحية مثل سوء التغذية ((Annecke, W. (2010).

## المبحث الثاني: أثر تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي على النساء:

يشكل تغير المناخ تهديدًا كبيرًا وتدريجيًا للتنوع البيولوجي ومن المرجح أن يساهم في فقدانه بحلول نهاية القرن. يساهم تغير المناخ بشكل كبير في انقراض العديد من الأنواع النباتية والحيوانية من خلال تغيير درجات الحرارة وأنماط هطول الأمطار والأطعمة المتكررة والعواصف والتغيرات في السلوك ومصادر الغذاء، وما إلى ذلك، مما يؤدي إلى اختلال التوازن في النظام البيئي العالمي بأكمله.

ومن المتوقع أنه بحلول عام 2050، سيؤدي تغير المناخ إلى انقراض 25 % أو أكثر من جميع الأنواع (El-Keblawy, A. (2014). والذي نعلمه، أنه قد ارتفعت درجة حرارة سطح الأرض بمقدار 1.1 درجة مئوية، مقارنةً بمتوسط درجات الحرارة بين عامي 1850 و1900، وهو معدل ارتفاع لم تشهده الأرض منذ 125 ألف عام، أي منذ الفترة التي سبقت العصر الجليدي الحديث، ويمكن أن ترتفع حرارة الأرض بمقدار 1,5 درجة مئوية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية مع الاقتراب من 2030. وتتضح نتائج ذلك من ذوبان الأحزمة الجليدية، وارتفاع مستوى سطح البحر، واستنفاد موارد الغابات في جميع أنحاء العالم ((Assessment, M. E. (2005).

ويهدد فقدان الجليد البحري في القطب الشمالي التنوع البيولوجي. كما تؤدي إزالة الغابات التي تمثل متوسط 20 % من ثاني أكسيد الكربون المنبعث في الغلاف الجوي من قبل البشر، إلى ارتفاع تركيزات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي والتالي تحمض المحيطات ((Shah, A. (2014) ما يؤثر في بنية المجتمعات النباتية والحيوانية في المناطق الساحلية وتجعلها غير قادرة على تحمل الأنواع للظروف البيئية مثل توافر الضوء ودرجة الحرارة والرطوبة والاضطرابات مثل العواصف والحرة والمد والجزر وعمق المياه وتوافر المغذيات والملوحة ( Burkett, V. R., Nicholls, R. J., Fernandez, L., & Woodroffe, C. D. (2008).

كل هذه العوامل المقيدة تتأثر بتغير المناخ. وبالتالي يتأثر التنوع البيولوجي الساحلي الذي يعتمد عليه سكان المجتمعات الساحلية إلى حد كبير في الغذاء والماء وسبل العيش. حيث تشمل الأنشطة الرئيسية لكسب العيش في

المجتمعات الساحلية صيد الأسماك واستزراع الأعشاب البحرية والتجارة والسياحة ((Jayaweera, I. (2010). وتشكل النساء نصف إجمالي السكان العاملين في جميع أنحاء العالم في صناعة المأكولات البحرية. كما يشاركن في جمع الأعشاب البحرية والمحار، ونسج وإصلاح الشباك، والعمل بالتجارة المحلية.

وفي المزارع الصغيرة، تلعب النساء أيضًا أدوارًا في إدارة مصايد الأسماك على مستوى الأسرة وإدارة الموارد المائية على مستوى المجتمع. وكنتيجة لفقدان التنوع البيولوجي، يتعين على النساء في المناطق الساحلية أن يعانين من فقدان الدخل وسبل العيش.

إضافة إلى ذلك، تتعرض النظم الإيكولوجية للغابات لضياع كبير في التنوع البيولوجي. حيث تؤدي التغيرات المناخية المستمرة إلى استنفاد الموارد الحرجية في آسيا وأفريقيا، والتي تعتبر أساسية لبقاء الرجال والنساء وتلبية احتياجاتهم من الطاقة، والتالي تضر بسبل عيش الملايين من الناس ( Fordham, D. A., Jackson, S. T., Brown, S. C., Huntley, B., Brook, B. W., Dahl-Jensen, D., ... & Nogues-Bravo, D. (2020)). كل ذلك يدفع النساء كي يعملن باستمرار على مقربة من الطبيعة، حيث تتكون لديهن معرفة كبيرة بأنماط تطوير البذور وإنتاجها، والأنواع النباتية والحيوانية، والظروف الجوية، والإمدادات الغذائية، ليتمكنّ من المساهمة بشكل كبير في التعامل مع قضية فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ.

## المبحث الثالث: أثر تغير المناخ والموارد المائية على النساء

تعتبر المياه العذبة أمرًا ضروريا وحاسمًا، لا فقط للبقاء ولكن لوجود الحياة نفسها. ويؤثر تغير المناخ على إمدادات المياه نتيجة للتلوث والتحمض وغير ذلك. حيث يفتقر حوالي 663 مليون شخص إلى المياه الصالحة للشرب ((Zghair, A. A., & Chandoul, A. S. (2020). ووفقًا لتقديرات الأمم المتحدة للمياه، سيواجه حوالي 5.5 مليار شخص، أي حوالي ثلثي سكان العالم، نقصًا في المياه بحلول عام 2025.

واعتبارا للمشاورة العالمية حول المياه الآمنة والصرف الصحي، فإن حوالي 80 دولة، أي ما يمثل تقريبا 40 % من سكان العالم تواجه بالفعل نقصًا متسارعا للمياه، وأن المحاصيل الزراعية البعلية ستنخفض بنسبة 50% ((Abid, Z., Abid, M., Zafar, Q., & Mehmood, S. (2018).

وعلى الرغم من أن المياه في جميع المسطحات المائية في العالم قد تبدو غير محدودة، إلا أنها محدودة للغاية. ولها تأثير مباشر على جميع قطاعات الاقتصاد تقريبًا وكل جانب من جوانب الحياة. ويعتبر توافر المياه العذبة والوصول إليها من أهم القضايا المتعلقة بالمياه.

ولمسألة المياه علاقة عميقة بالنساء، فهن المعانين الرئيسيين من نقص المياه لأنهن من يضطلعن بإدارة المياه على مستوى الأسرة. فهن الجامع والمستخدم الأساسي للمياه كما في أغراض الطهي، والتنظيف، والغسيل، والنظافة، ورعاية الأطفال، والتخلص من النفايات، وزراعة الخضروات، وتجهيز الأغذية، والصرف الصحي. فكل اضطراب في وفرة المياه يزعج جانبا من جوانب حياة المرأة، لا فقط أن تصبح عبئا يتزايد به الجهد والتعب، بل وأيضًا لأثره العميق في الصحة والتعليم والخصوصية والسلامة للمرأة، بخلاف الرجال فإنهم يهاجرون إلى المناطق المربحة تاركين وراءهم النساء لتحمل مسؤولية إدارة المياه مثقلات بالأعباء المنزلية حيث تدور حياتهن فقط حول الحمير والماعز والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. كان على هؤلاء النساء أن يجلبن المياه قليلة الملوحة من الآبار والطعام من الأشجار ((Ariyabandu, M. M. (2000). وبالتالي، يتعين على المرأة أن تعمل بلا كلل على حساب صحتها ووقتها وتعليمها وهذا يؤدي إلى إضعافها. حتى هذه الكمية من المياه لا تكفي أحيانًا لتلبية احتياجاتهم لأنها غالبًا ما تكون ملوثة. والتالي، تواجه النساء آثار سوء الصرف الصحي.

وبما أن النساء هن من يتولى العمل على جمع المياه في معظم المناطق الريفية، فإنهن يواجهن كثير المشاكل كلما ظهرت مشكلة نقص المياه. حيث يتوجب عليهم البحث عن مصادر المياه والتفكير في طرق سحب المياه وجمعها ونقلها وأماكن تخزينها، وقد يتعين عليهن، لأجل ذلك، المشي لمسافات طويلة لجلب المياه إلى منازلهن من آبار المياه أو محطات المياه التي تحمل دلاء ثقيلة الوزن في بعض الحالات. علاوة على ذلك، فإن توزيع المياه لأغراض مختلفة اعتمادًا على جودة المياه وتنقية المياه بتقنيات مختلفة يثبت أنه مهمة شاقة أخرى. ووفقًا لتقرير World's Women لعام 2010، فإن 63 % من النساء في إفريقيا جنوب الصحراء يجمعن المياه مقارنة بـ 11 % من الرجال في المناطق الريفية بينما يجمع حوالي 29 % من النساء المياه مقارنة بـ 10 % من الرجال في المناطق الحضرية، وإن كان الحال في العراق يبدو أفضل بكثير من هذا الذي ذكرناه في افريقيا، إلا أن مخلفات الحروب التي مر بها وعدم الاستقرار السياسي وتغير المناخ قد يدفعنا إلى التفكير مليا في المستقبل ((United Nations Statistics Division (2010).

ولا تؤثر ندرة المياه على حياة المرأة المنزلية فحسب، بل تؤثر أيضًا على سبل عيشها. فبسبب نقص المياه، قد تضطر النساء إلى المشي لمسافات طويلة وقضاء وقت أطول في جمع المياه، ما يعيق ضغط الوقت هذا أنشطتهم المدرة للدخل مثل إدارة الصناعات المنزلية وبيع المنتجات والحرف اليدوية المصنوعة يدويًا.

يضاف إلى ذلك، أن فرص النساء في القيام بأعمال زراعية أو الهجرة إلى المناطق الحضرية لكسب الرزق أقل مقارنة بالرجال، ما يضع الإجهاد الناجم عن الحاجة إلى مزيد من الوقت لجمع المياه دافعا للنساء إلى تخيير العمل في مزارع الجيران لكسب الغذاء لهذا اليوم، عوض الاهتمام بمزارعهن الخاصة.

## المبحث الرابع: أثر تغير المناخ على النساء فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية

كما ذكرنا سابقًا، تتزايد درجة حرارة الأرض بسرعة مما يؤدي إلى الاحتباس الحراري وذوبان القمم الجليدية. ونتيجة لذلك، يلاحظ ارتفاع مستوى سطح البحر، وانقراض الأنواع، والتغيرات في أنماط هطول الأمطار والرطوبة.

تساهم كل هذه العوامل في حدوث كوارث طبيعية متكررة مثل الجفاف والمجاعات والأغذية والزلازل والأعاصير والبراكين والانهيارات الطينية وما إلى ذلك، وكذلك الكوارث التي تحدث ببطء مثل التصحر وتملح المناطق الساحلية.

وفقًا لبعض الدراسات، فإنه قد زاد عدد الكوارث الطبيعية المسجلة من 200 إلى 400 سنويًا خلال العشرين عامًا الماضية، ارتبط حوالي تسعة من كل عشرة كوارث طبيعية بتغير المناخ.

وتتمثل النتائج الأولية للكوارث الطبيعية في الأنماط المضطربة للاستيطان البشري أو الهجرة أو التشرد. وتشمل العواقب الأخرى للكوارث الطبيعية القضايا الصحية والوفيات وفقدان المأوى والفقر والخسائر الزراعية وفقدان التعليم.

وبالمحصلة، فالأشد تأثرا بالكوارث الطبيعية هم النسا والأطفال، حيث يواجهون العديد من المشاكل الاجتماعية والتعليمية والتوظيفية والخصوصية والصحة، ويواجهون الفقر والموت، فقد أثبتت أحد الأبحاث، أن معدل وفيات النساء والأطفال يفوق بأكثر من 14 مرة معدل وفيات الرجال في الكوارث الطبيعية، وليس بعيدا، في تسونامي الآسيوي عام 2004، كان 70 % من القتلى من النساء ( Holmes J, Under-Secretary-General for Humanitarian Affairs and Emergency Relief Coordinator (2008)). كما أنه من بين 140.000 شخص قتلوا في إعصار بنجلاديش عام 1991، كان معدل وفيات النساء فوق سن الأربعين أعلى بنسبة 31 % ( Bern C, Sniezek J, Mathbor GM, Siddiqi MS, Ronsmans C, Chowdhury AMR, Choudhury AE, Islam K, Bennish M, Noji E, Glass Rl (1993)). وفي إعصار كاترينا الذي ضرب الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2005، فقد المزيد من النساء سبل عيشهن مقارنة بالرجال وشكلن الجزء الأكثر فقراً وتهميشاً في المجتمع. وأظهرت بعض الدراسات أنه من بين

180.000 شخص فقدوا مصادر رزقهم في لويزيانا، كان هناك 103.000 من النساء ((Ginn D et al. (2009). وبسبب إعصار نرجس الذي ضرب دلتا أيبارواوادي في ميانمار عام 2008، فقدت 87 % من النساء غير المتزوجات و 100 % من المتزوجات مصدر دخلهن. وفي موجة الحر التي ضربت أوروبا عام 2003 مات عدد أكبر من النساء مقارنة بالرجال وفي تسونامي إندونيسيا وسريلانكا عام 2006 ((Araujo A, Quesada-Aguilar L, Pearl R (2008)).

وأظهرت بعض الدراسات أن النساء أقل عرضة لتلقي رعاية صحية جيدة بعد الكوارث الطبيعية. لذلك ، فهن أكثر عرضة للإصابة بالأمراض بعد أي كارثة طبيعية.

وفي حين يمتلك الرجال معظم الأراضي الزراعية والمنازل، التي بالإمكان تعويضها عقب الكوارث الطبيعية الكبيرة، فإنه لا يؤخذ في الاعتبار ما تفقده النساء من أدوات المطبخ وآلات الخياطة والحيوانات الصغيرة وأي أصول إنتاجية أخرى لديهن، ما يجعلهن أكثر اعتمادًا على الرجال.

أضافة إلى ذلك، تعرقل القيود الثقافية والدينية والاجتماعية المفروضة على تنقل المرأة هروبها في الوقت المناسب أوقات الكوارث.

## المبحث الخامس: أثر تغير المناخ على النساء فيما يتعلق بتوليد الحروب

من الأمور المهمة التي لا يتم أخذها في الاعتبار عند سرد آثار تغير المناخ هي زيادة الحروب والصراعات في جميع أنحاء العالم التي تعود أسبابها إلى تغير المناخ. حيث يؤدي تغير المناخ إلى انقراض الأنواع والموارد المائية وانتشار الجفاف والمجاعات. وهكذا، تدفع غريزة البقاء الأمم إلى مواجهة بعضها البعض وتجبرها على سلوك طرق الحرب سعيا للحصول على الغذاء والماء والموارد الضرورية الأخرى. ومما يتواتر قوله أن الحرب العالمية الثالثة يوم تكون ستكون بسبب نقص المياه. فمثلا، تعرضت إثيوبيا بالفعل لتهديد مصر بضربات جوية إذا لم يتم حل مسألة سد نهر النيل.

هناك تفاعل واضح بين تغير المناخ والصراع. ولا ريب أن الحرب على الموارد الطبيعية جارية بالفعل في دول مثل العراق وأفغانستان، وإن بدا للناس أنها لغايات تركيز العدالة ودفع الظلم عن الشعوب المضطهدة.

لقد خاضت أمريكا حربًا ضد العراق من أجل الحصول على نفطه واستخدامه بشكل مستمر، ومعية حلفائها في الحرب لمجرد البقاء خوفا من سطوتها.

في جميع أنحاء العالم، لوحظت زيادة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بسبب الاستحواذ العسكري والاستخدام غير العادل للموارد الطبيعية. ومن ثم، فإن عدم الاستقرار المناخي واستنفاد الموارد آخذان في الازدياد مما يؤدي إلى مزيد من الحروب وحتى المزيد من عدم الاستقرار المناخي ((Roberts, M. (2009).

ففي عام 2000، أنفق جيش الولايات المتحدة أقل من 300 مليار دولار، ولكن في عام 2008، أنفق 700 مليار دولار. لقد تجاوزت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والإنفاق العسكري جميع المستويات السابقة ( Sharp, T. (2009)).

وخلال القتال الذي استمر ثلاثة أسابيع في العراق، أحرق الجيش حوالي 40 مليون جالون من الوقود. ما يعني أنه تم حرق حوالي 2 مليون جالون يوميًا، وهو مبلغ يساوي إجمالي استهلاك البنزين لجميع جيوش الحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى ((Roberts, M. (2009).

ويبقى الملاحظ والأكيد في كل ذلك، أن غالبية المتضررين أثناء الحرب هم من النساء والأطفال. هذا لأنهم يتحملون وحدهم المسؤولية عن إطعام عائلاتهم عندما يُقتل أزواجهن أو أبناؤهن أو أفراد المنزل الذكور أثناء الحروب، كل العبء يقع عليهم.

وليس ذلك فحسب، فإنهن يتعرضن للعنف الجنسي على أيدي الجنود الذكور. في بعض الأحيان، يضطرون إلى مغادرة منازلهم والهجرة إلى أماكن بعيدة.

لقد تأثرت المرأة العراقية بالظروف التي عصفت بالمجتمع العراقي منذ الثمانينيات القرن الماضي جراء الحروب وما تلاها من حصار اقتصادي في التسعينيات والاحتلال الأمريكي بعد الألفية الثانية وأخيرا احتلال داعش للمدن العراقية في حزيران 2014 وما نشأ عنه من قتل وسبي وتهجير قسري ونزوح إجباري هرويا من بعطشها. وكان للتهجير القسري أثر سلبي في صحة المرأة بشكل عام والصحة الإنجابية على نحو الخصوص. فالظروف القاسية التي رافقت التهجير من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية كانت لها الأثر السلبي على المرأة الحامل وكثيرا ما أدى التهجير القسري الى إجهاضها وفقدان الحمل وان موضوع الإجهاض وفقدان الحمل له آثار سلبية في الصحة النفسية والجسدية للمرأة الحامل وهي تفقد جزءا منها ومولودها الذي تنتظره. وما لموجه التهجير القسري والنزوح الإجباري من آثار على أوضاع المرأة الصحية وخاصة المراة الحامل أدت الى فقدانها جنينها وإجهاضها (مجلة : كلية التربية الأساسية، 2018).

وخلافا لقواعد القانون الدولي الإنساني (اتفاقية جنيف الثالثة لحماية أسرى الحرب لعام 1949)، نجد أن الأسرى العراقيين والأسيرات العراقيات في معسكرات الأسر الأمريكية البريطانية خلال فترة الاحتلال، قد عانوا من عدم احترام والتزام القوات الأمريكية البريطانية بالقواعد الخاصة بحماية حقوق أسرى الحرب الواردة في المواثيق الدولية، فقد تعرضوا للقتل والتعذيب والاغتصاب والتصوير وعدم الرعاية الصحية والغذائية والطبية... الخ (فتحية خالدي، (2021)).

بل كانت انتهكت أعراض النساء حتى في بيوتهن سواء عن طريق تفتيش الجنود للنساء أو اغتصابهن وقتلهن.

وهكذا ، كلما نشأت حالة حرب، فإن المرأة هي التي تتعرض حقوقها للشلل في الغالب، مما يهين مكانة المرأة أكثر.

## المبحث السادس: أثر تغير المناخ على النساء كسبب دافع للهجرة

يؤثر تغير المناخ أيضًا على تسريع عملية التحضر حيث ترتفع درجات الحرارة وتصبح الأراضي أقل إنتاجية، ومن المتوقع أنه خلال العقد المقبل أن يؤدي التدهور البيئي إلى زيادة الهجرة الداخلية وعبر الحدود (المنظمة الدولية للهجرة 2009).

في عام 2008 ، نزح ما يصل إلى 20 مليون شخص بسبب الكوارث الطبيعية المتعلقة بالمناخ وفقًا لمجلس اللاجئين النرويجي وتشرد حوالي 800000 شخص بسبب إعصار نرجس. كما أدى التصحر في الأراضي الجافة في المكسيك إلى نزوح ما يقرب من 600.000 إلى 700.000 شخص سنويًا ((Elverland, S. (2009))، وهذا يولد ضغطا على الموارد والخدمات العامة الشحيحة بالفعل.

ولا يخفى هنا أن تفشي الأمراض، وزيادة تكلفة الغذاء والطاقة، والقضايا الاجتماعية والنفسية والصراعات السياسية آخذة في الظهور بسبب ذلك ((Gordon, T. J., & Glenn, J. C. (2009)).

وتبقى النساء أكثر عرضة لتأثيرات الحروب والكوارث الطبيعية، وبالتالي فإنهن أكثر عرضة لتأثيرات الهجرة أيضًا، مع أنها أقل عددا بالنسبة إلى الذكور. ففي أقل البلدان نموا، يكون عدد وفيات النساء أكبر أثناء الهجرة بسبب القيود الثقافية والاجتماعية والدينية والسلوكية؛ وضعف الوصول إلى المعلومات أو انعدامه. فقد تسبب إعصار كاترينا، مثلا، وفقا لليونيسيف، في انخفاض عدد الأسر التي تديرها أمهات ذوات الدخل المنخفض من 18000 إلى 3000 عام 2005. ما يعني حدوث نزوح كبير للنساء ذوات الدخل المنخفض وأطفالهن. كما أصبح حوالي

1.5 مليون شخص بلا مأوى في عام 2007 بسبب الغذاء والأمطار في 18 دولة أفريقية. وكان من بين هؤلاء النازحين ثلاثة أرباعهم من النساء والأطفال.

إضافة إلى ذلك، لوحظ ارتفاع نسبة المواليد الموتى ووفيات الرضع ووفيات النساء في مثل هذه الأوقات، حيث تُترك النساء في حالة فقر وعجز.

تؤثر الهجرة أيضا على الصحة. ففي بعض الأحيان، لا يحصل المهاجرون حتى على متطلبات الحياة الأساسية. نتيجة لذلك، يموت الكثير من الناس ويقع الكثيرون فريسة لأمراض خطيرة، خاصة النساء الحوامل، المعرضات لأية محن وسوء تغذية، أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

## المبحث السابع: ما يسببه تغير المناخ من فقدان الأمن وانتهاك حقوق الإنسان وأثره على النساء

عادة ما تكون المرأة مسؤولة عن التخلص من النفايات المنزلية وإدارة مياه الصرف الصحي على مستوى الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المرأة عامل إنتاج زراعي، ومع تزايد التلوث، أصبحت النساء أكثر تعرضًا للمواد الكيميائية الزراعية مثل مبيدات الآفات والملوثات العضوية والعوامل المعدية الموجودة في النفايات. والتالي، فإنهن أكثر عرضة للأمراض التي تنقلها المياه والهواء ((Ndaruzaniye V (2013).

كما يؤدي تأثير تغير المناخ على الزراعة والموارد المائية إلى زيادة عبء عمل المرأة؛ ومن ثم إبعادهم عن المدارس للعمل في الحقول وجلب المياه. كما تميل العديد من الفتيات خلال فترة البلوغ إلى ترك المدارس بسبب نقص دورات المياه ومرافق الصرف الصحي والتخلص من الفوط الصحية. كما تتسرب النساء أيضًا من المدارس، أثناء الكوارث الطبيعية ، لمساعدة أسرهن على الهجرة.

ولا يؤثر تغير المناخ على صحة المرأة وتعليمها فحسب، بل يتضرر أيضًا أمن المرأة وقدرتها على الصمود. فبسبب التدهور البيئي، تضطر النساء إلى البحث عن حقول بعيدة وأماكن لجمع الوقود والمياه أو للعمل. ونتيجة لذلك، قد يقعن ضحية التحرش والاعتداء الجنسيين. لذلك تميل النساء إلى الانتظار حتى الليل بسبب عدم وجود دورات مياه في منازلهن أو بالقرب منها، وبسبب الافتقار إلى الخصوصية.

ونادرا ما يتم الاهتمام بالآثار الاجتماعية لتغير المناخ. ومع ذلك، فهي موجودة وتصيب عددًا كبيرًا من النساء، اللائي يضطررن إلى قضاء الكثير من الوقت في جمع الوقود والماء والاضطلاع بمسؤولياتهن المنزلية. لذلك، فعلاقاتهن الاجتماعية مشلولة.

بالإضافة إلى ذلك، يؤدي تغير المناخ الذي ينتج عنه تقلبات في درجات الحرارة، والأمراض التي تنقلها المياه والهواء إلى العقم عند النساء، وفي مناطق التلوث بالزرنيخ، يتسبب التسمم بالزرنيخ عند النساء في حدوث آفات جلدية. ونتيجة لذلك، يتم نبذ هؤلاء النساء واستبعادهن وتقل فرص زواجهن بشكل كبير، ما يجعلهن، كنساء غير متزوجات، أكثر عرضة للفقر والاستبعاد الاجتماعي ( Walsh, B. S., Parratt, S. R., Hoffmann, A. A., Atkinson, D., Snook, R. R., Bretman, A., & Price, T. A. (2019)).

بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق والحروب في المنطقة، هاجر أكثر من 1.2 مليون لاجئ من العراق إلى سوريا، من بين هؤلاء، الفتيات والنساء اللائي كن مسؤولات عن إعالة أسرهن، ولم يكن لديهن خيار آخر إلا التحول للدعارة ((Zoepf, K. (2007)).

وقد يجدن أنفسهن مجبرات على الزواج في سن مبكرة بعد الكوارث لتخفيف العبء لأن الآباء ليسوا في وضع يسمح لهم بتأمين ودعم بناتهم. وبالتالي، إما يتم بيعهن أو إجبارهن على الزواج.

تشمل حقوق الإنسان الأساسية الحق في الغذاء والصحة والتعليم الأساسي والمأوى. ومع ذلك، وبسبب تغير المناخ، فإن هذه الحقوق لكثير من الناس تتعرض للشلل. حيث يؤدي الاحتباس الحراري إلى سوء التغذية والجوع

والتعرض للأمراض واستنزاف موارد المياه في جميع أنحاء العالم. كما لوحظ فقدان سبل العيش والقيود المفروضة على السكن الملائم بسبب الهجرة والنزوح الدائم. علاوة على ذلك، تتضرر الحقوق في الحياة الاجتماعية والأمن. وبما أن المرأة هي المعول الرئيسي لجميع هذه القضايا، فقد استنتج أن حقوق الإنسان الأساسية للمرأة تتعرض للانتهاك بسبب تغير المناخ. ومن ثم، فإن تغير المناخ ليس مجرد قضية مادية، بل أصبح أيضًا قضية اجتماعية وأخلاقية أيضًا.

## الخاتمة:

تشكل أزمة تغير المناخ أكبر تهديد لبقائنا كنوع، فهي تهدد بالفعل حقوق النسان في جميع أنحاء العالم، حيث ما فتئت درجات الحرارة العالمية ترتفع بسبب انبعاثات غازات الدفيئة الناشئة عن النشاط البشري خاصة الصناعي، ما أسهم إسهاماً مباشراً في حدوث الآثار الضارة والكارثية أحيانا، كاتساع رقع الجفاف والفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر وموجات الحر والظواهر الجوية القصوى وفقدان التنوع البيولوجي وانهيار النظم الإيكولوجية وظهور الكثير من الأوبئة الجديدة. ولا يهدد تغير المناخ الحياة البشرية فقط، بل الأحياء كافة، كما ويؤثر تأثيرا قاسٍ على حقوق الإنسان لعديد الأشخاص.

وتعتبر النساء أكثر عرضة لتغير المناخ بناءً على اعتمادهن على الموارد الطبيعية، وأدوارهن اليومية في الحياة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي. تعمل ثلثا القوة العاملة النسائية في العالم في الزراعة وتنتج ما يقرب من 45-80 % من غذاء البلدان النامية وتنفق ما يصل إلى 5 ساعات في اليوم في جمع الوقود والمياه على حساب التعليم والصحة.

لوحظ في الكوارث الطبيعية، أن معدل وفيات النساء أكثر 14 مرة من الرجال، مع ضرر يصل إلى 70 % أثناء الأمطار والأعاصير مما يؤدي إلى نسبة عالية من اضطرابات ما بعد الصدمة نتيجة الحروب والكوارث والهجرة.

وعلى الرغم من المشاركة العميقة للمرأة في الطاقة والأنشطة البيئية، إلا أن العالم لم يدرك تمامًا مدى الصعوبة التي تواجهها النساء بسبب تغير المناخ ولا تزال النساء مهملات في التخفيف من آثاره. حيث يكاد تمثيل المرأة أن يكون ضئيلاً في الوزارات المالية والمشاريع الممولة على مستوى العالم.

وبالنظر إلى إجمالي المساعدة الثنائية لمبادرات التمكين الاقتصادي للمرأة الذي لا يتجاوز 2 %، ونسبة ملكية التي تبلغ فقط ما بين 10-20 % من الأرض و 5 % من خدمات الإرشاد الزراعي في جميع أنحاء العالم، فإن تغير المناخ ، يجعل من النساء أكثر عرضة للمعاناة من المشاكل الصحية بما في ذلك الآفات الجلدية والتهابات العين وأمراض الجهاز التنفسي وفقدان الإحساس وتورم الأطراف والتهاب المفاصل وتشوهات العمود الفقري والعقم والإملاص ووفيات الأمهات والأمراض التي تنقلها المياه.

كما يطرح تغير المناخ قضايا اجتماعية خطيرة مثل التأخير في الزواج والزواج القسري وانعدام الأمن والخصوصية والعنف الجنسي.

ومن المهم أن نذك أن التقارير تفيد أن الناتج المحلي الإجمالي المحلي لكل بلد والناتج المحلي الإجمالي العالمي سيزداد بنسبة 9 و 26 %، على التوالي، إذا تم سد الفجوات بين الجنسين. ووفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة، يمكن تقليل عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية بنسبة 12-17 % إذا تم منح النساء إمكانية الوصول إلى الموارد، أي الائتمان والأرض، وهي مهمة يضبطها ديننا ويرتبها أروع ترتيب.

وعليه، من الحسن أن نوصي بما يلي:

- ضرورة تهيئة فريق للعمل يعنى بمسائل المرأة وتغير المناخ ليكون مؤسسة بحث تضم خبراء ومختصين في المجال لضمان إدماج القرارات الحكومية المتعلقة وتنفيذها، وبناء القدرات والتوعية بشأن قضايا تغير المناخ.

- تشكيل فريق لتعبئة الموارد يتألف من متطوعين ومتطوعات للعمل مع أي فريق عالمي يعنى بمسائل المرأة وتغير المناخ.
- يتعين على الحكومات الوطنية تبنى سلوك النمو الأخضر وبث الوعي في مواطنيها وشركائها، والاستثمار في بناء القدرات النسائية على البحث وكسب التأييد في مجالات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.
- توفير مزيد من التفاصيل حول البرامج الموجهة للنساء بشأن تغير المناخ، وإقامة المسابقات النسائية حول جوانب تغير المناخ.
- وضع برنامج للمرأة حول تغير المناخ بغية إشراك المرأة في الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ، ورسم السياسات والخطط ذات الصلة بالمناخ على الصعيدين الوطني والإقليمي.
- عقد حوارات سياسة حول المرأة وتغير المناخ على الصعيدين الإقليمي/الإقليمي الفرعي.
- التفكير في إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للتخفيف من آثار تغير المناخ وزيادة قدرة المرأة على التكيف.
- إيجاد مصادر للتمويل لدعم المرأة بغية تمكينهما من تجاوز مصاعب تغير المناخ. وتوفير حوافز (منح، برامج تبادل ومنح دراسية، وأدوار في التحدث، وقروض، وغيرها) لتشجيعها على تحديد وتوثيق الأفكار المبتكرة وتبادل الأفكار وأفضل الممارسات في مجال تغير المناخ
- تحديد أفضل الممارسات والمشاريع النسائية في مجال تغير المناخ، وإدارة النفايات، والزراعة الذكية مناخيا، التي يمكن تكرارها باستخدام التكنولوجيا المراعية للبيئة.
- إقامة مستودع للممارسات الجيدة والتدخلات الاستراتيجية من المشاريع التي تتناول تغير المناخ للنساء وتوسيع نطاق هذه التدخلات.

## المصادر والمراجع:

### المصادر والمراجع العربية:


- عباس فاضل البياتى، فراس ؛ الهجرة القسرية وإجهاض الأجنة دراسة سكانية في إجهاض الأجنة للأسر المهجرة قسرا في إقليم كوردستان العراق، مجلة : كلية التربية الأساسية » حزيران 2018 - العدد 39 (الجزء الثالث)، ص 1600- ص 1619.
- عمارة سعد شندول، أنسام علي زغير، (2020)، أثر التغيرات المناخية والمائية على وضع الزراعة في العراق. مجلة العلوم الزراعية والبيئية والبيطرية، 4(2)، ص 28- ص 38.
- فتحية خالدي، (2021). المسؤولية الجنائية الدولية بوصفها آلية ردع لبناء السلام فى الشرق الأوسط. الرافدين للحقوق، 24(77)، ص 130- ص 180. doi: 10.33899/alaw.2020.128351.1103.
- يوسف مظهر أحمد العيساوي وآخرون، (2019)، المسؤولية الجنائية الدولية عن انتهاكات حقوق الأسرى العراقيين من قبل أفراد القوات الأمريكية البريطانية، دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد 46، عدد 4، ص 222- ص 243.
- الصليب الأحمر البريطاني على شبكة الإغاثة، 2009.


### المصادر والمراجع الأجنبية:


- Abid, Z., Abid, M., Zafar, Q., & Mehmood, S. (2018). Detrimental effects of climate change on women. Earth Systems and Environment, 2(3), p 537- p 551.
- Arora-Jonsson, S. (2011). Virtue and vulnerability: Discourses on women, gender and climate change. Global environmental change, 21(2), p 744- p 751.
- Annecke, W. (2010). Gender and climate change adaptation. https ://idl-bnc-idrc.dspac edire ct.org/bitst ream/handl e/10625/46073/13256 1.pdf

- Araujo A, Quesada-Aguilar L, Pearl R (2008) Gender equality and adaptation. Women's Environment and Development Organization (WEDO)/World Conservation Union (IUCN), Gland.
- Ariyabandu, M. M. (2000). Impact of hazards on women and children: situation in South Asia. ITDG, p 1- p 10.
- Assessment, M. E. (2005). Ecosystems and human well-being: wetlands and water. World resources institute.
- Aureli, A., & Brelet, C. (2004). Women and water: an ethical issue. Paris, p 6- p 9.
- Bern C, Sniezek J, Mathbor GM, Siddiqi MS, Ronsmans C, Chowdhury AMR, Choudhury AE, Islam K, Bennish M, Noji E, Glass Rl (1993) Risk factors for mortality in the Bangladesh cyclone of 1991. Bull World Health Org 71(1): p 73– p 78.
- Burkett, V. R., Nicholls, R. J., Fernandez, L., & Woodroffe, C. D. (2008). Climate change impacts on coastal biodiversity. http://cites eerx.ist.psu.edu/viewd oc/downl oad?doi=10.1.1.4 61.6066&rep=rep1&type=pdf
- Doss, C., & SOFA Team. (2011). The role of women in agriculture. Food and Agriculture Organization of the United Nations, P 11- p17.
- El-Keblawy, A. (2014). Impact of climate change on biodiversity loss and extinction of endemic plants of arid land mountains. Journal of Biodiversity & Endangered Species. https://www.omics onlin e.org/open-acces s/impac t-of-climate-change-on-biodi versi ty-loss-and-extin ction -of-endem ic-plants-ofarid-land-mount ains-2332-2543.10001 20.php?aid=23166
- Elverland, S. (2009). 20 million Climate Displaced in 2008, Norwegian Refugee Council. http://www.nrc.no/?did=94075 44
- FAO (2018) Women and Food Security. FAO FOCUS http://www. fao.org/publi catio ns/en/. Accessed 30 July 2018
- Fletschner, D. (2009). Rural women's access to credit: market imperfections and intrahousehold dynamics. World development, 37(3), p 618- p 631.
- Food and Agriculture Organization (FAO) (2011) The state of food and agriculture: closing the gender gap for development. Rome. http://www.fao.org/docre p/013/i2050 e/i2050 e.pdf
- Fordham, D. A. et al. (2020). Using paleo-archives to safeguard biodiversity under climate change. Science, 369(6507), eabc5654. https://dro.dur.ac.uk/31329/1/31329.pdf
- Ginn D et al. (2009) Looking both ways: women's lives at the crossroads of reproductive justice and climate justice. Asian Communities for Reproductive Justice, p5.
- Gordon, T. J., & Glenn, J. C. (2009). Environmental scanning. Futures research methodology—version, 3, p 19.
- Habtezion, S. (2016). Gender and climate change: Overview of linkages between gender and climate change. New York, p 3.
- Holmes J, Under-Secretary-General for Humanitarian Affairs and Emergency Relief Coordinator (2008) Opening remarks at the Dubai International humanitarian aid and development conference and exhibition "DIHAD 2008 Conference .
- Jayaweera, I. (2010). Livelihood and diversification in Rural Coastal Communities: Dependence on Ecosystems Services and possibilities for Sustainable Enterprising in Zanzibar, Tanzania, p3.
- Ndaruzaniye, V. (2013). The impact of climate change on women in the African societies. Time for Plan B: positive effects of gender sensitive and environmental policies.
- Noreen, S. (1991). Women and Water; Aurat Publication and Information Service Foundation, Lahore. http://jdhr.org/publi catio ns/media -and-devel opmen t/WOMEN %20AND %20WAT ER.pdf.
- Roberts, M. (2009). War, climate change, and women. Race, Poverty & the Environment, 16(2), p 39- p 41.
- Sandys, E. (2005). Women and water. United Nations Division for the Advancement of Women, Department of Economic and Social Affairs, p 21.

- Shah, A. (2014). Climate change affects biodiversity. Retrieved July, 6, 2020. http://www.globalissues.org/article/172/clima te-chang e-affects-biodiversity.
- Sharp, T. (2009). Growth in US Defense Spending Over the Last Decade. Center for Arms Control and Non-Proliferation. http://www.armscontrolcenter.org
- Steady, F. C. (2014). Women, climate change and liberation in Africa. Race, Gender & Class, p 312- p 333.
- United Nations Statistics Division (2010) The world's women 2010: trends and statistics.
- United Nations (2015) Implementation of the international strategy for disaster reduction: report of the secretary-general. p 2 (document A/70/282)
- Walsh, B. S., Parratt, S. R., Hoffmann, A. A., Atkinson, D., Snook, R. R., Bretman, A., & Price, T. A. (2019). The impact of climate change on fertility. Trends in Ecology & Evolution, 34(3), p 249- p 259.
- Women, U. N. (2009). Women, gender equality and climate change. UN WOMEN. http://www.un.org/womenwatch /daw/csw/csw52 /issue spape rs/Gende r%20and %20climate%20cha nge%20pap er%20fin al.pdf
- Women's Environment and Development Organization (WEDO) (2018) Gender, climate change and water connections, http://www.wedo.org/eheal th/respo nd.html.
- Zoepf, K. (2007). Iraqi refugees, in desperation, turn to the sex trade in Syria. New York Time http://www.nytim es.com/.


**مواقع الانترنت:**


- https://www.ifad.org/ar/web/operations/w/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AF/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82
- https://asiapacific.unwomen.org/en/news-andevents/stories/2015/09/women-play-a-crucial-role-in-marine-environments-and-fisheries-economies
- https://www.un.org/womenwatch/feature/climate_change/downloads/Women_and_Climate_Change_Factsheet.pdf
- https://watsanmissionassistant.org/wp-content/uploads/2018/10/women-and-water-an-ethical-issue-unesco.pdf
- http://humania.org/wp-content/uploads/2016/03/women_and_water_report_web.pdf
- https://www.scientificamerican.com/article/once-again-climate-change-cited-as-trigger-for-war/
- https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/IOM_Iraq_DTM-Migration_Flows_from_Iraq_to_Europe-Reasons_behind_migration_-_Arabic.pdf